

كأبى بكر في صفة وهو قال السب من فاعل الموصوف وهو قليل ولا يستعمل في قولك
إمام الحروب بينهم وكانوا عظماء يوم الهباء كما تقدم وهم فيمن من الفئام فذهبوا إلى الجاهلية
كأدركه ترجعته وكان الرعب قد مات وأكل بعض القوم بعضا فقام والصلح الحارث بن عوف
وهو من سنان المرين ومجمل الحيات واحتمل في إصلاح ذات البين وفي ذلك
يقول زهير بن أبي سلمى

تذكر كما عشنا وذبان بعدنا تقانوا ودقوا أبنتهم عطر من مشم
وكانت البدا الطويل الحارث بن عوف بن سنان أو لا وخيرا والسب في ذلك أنك الحارث
قال يوما للحارث بن سنان أني احبط الجحود فيني فأخبره قال ومن ذلك قال
أوس بن حبان بن لام الطراي فقال الحارث لعلامة الرجل كما سألني فبينا أوس بن حبان
في بلاد فوجدناه فبينا منتهى فلما سأل الحارث بن عوف قال من جربك الحارث قال
وأنت قال ما جربك قال جربك كما لمنا قال أنت فما جربك ولو بكلمة وكحل
أوس بن حبان ما جربك وكان من عيس فقال من الرجل وقف عليك قال ذلك سيد
العرب الحارث بن عوف قال ذلك لم تستنزله قال أنته استخني قالت وكيف قال
جاني خاطبا قال أنته فبينا أن تروى قال ذلك قال أنته فبينا أن تروى سيد الحارث
قال فذكر أن ذلك قالت فتذكر أنك تأكل سبك قال ماذا قالت بانك في فقه فترده قال
وكيف فوطر مني وطرايه قالت فتذكر أنك لقيتني وأنا غضب بأمر لم يخدم فيه فولا
فأضرب ذلك عندي تأخيت فأنه سيفعل وكأنت كارهة بلواش قال الحارث فوالله أنا
لست راد حانت مني الشاهة فأنه ما فعلت على الحارث وما بكلمتي عنها فقلت له هذا أوس
بن حبان فقال وما نصنع به أسخ فلما رأنا لا نلتفت صاحا يا حارث ارفع علي فوفنا له
فكلمة بذلك الكلام ورجع مشرورا فبلغني أني وأسا لما دخل منزله قال لزي فوجده أديج
فلا به لا كبريتا به فأنته فقال يا بنت هذا الحارث بن عوف سيد من أدات العرب وقطاني
خاطبا وقد أدت أن تزوجك سنة فاقولين قالت لا تفعل قال ولم قالت لا في امره في
وهي حرة وبه طلق بعض العمد ولست بانه عنده فترجسني ولكن جارية في السلك
فبنتك منك ولا أسن ان ترماني ما بكر فطقتني فنكون علي وصه فقال لوي كرك
الله فيك فترجسني الواسطي فأجابته بفرس من هذا الجواب فترجسني فقال لها قال

الحارث

لاخيه فقالت أنت وذاك فقال الحارث عرفت ذلك على خبتك فابناه فقالت كني بحمد الله
ويجها الصانع يد المصنعه ابا فان ظفقتي فلا اخلف الله عليك قال يا كرك الله عليك فخرج
اليها فقال قد تروى وحجتك بعيسى بنت أوس قال ففعلت فافعلها وان تعلم من
شاهها فترجسني فترجسني له وأبنته أياه فلما أخطت اليه لبث ضمه فخرج
فقالت فوجنت من شائك فألا والله لما عدت يدي اليها قالت من أعدا بي واخبرني
هذا لا يكون قال فامر بالرحمة فأرسلنا فأمعت ما مننا لنا الله شرفا لي في تقدم ففعلت
فعدل بها عن الظرفي فقالت أن تخفي فقالت فوجنت قال لا والله قالت لي كما يفعل
بالأمة الجلبية والسببه الاحبوه لا والله حتى يخرج الحيز ويذبح العثم ويذبحوا العرب
وتعمل ما يعمل لها قالت والله لا ذي هبة عظماء الأرحام ان يكون المراه العجمه تدرسنا
حتى دخلنا بلادنا فأحضر المابل والعثم تدرسنا البكا فخرج فقلت فوجنت فألا والله
قلت ولم تراك قال دخلت عليا اربها فقلت فداخضرا بالماء ان تدرس فقالك والله لقد
ذكرت من الشرف بالاراه فيك قلت كيف قالت ان تفرغ من الكاح النساء والعرب
تفعل بعضه بعضا بعيني بن عيس وذبيان فقلت فتقول ماذا قالت خرج اليه ولا في اليوم
فأضرب بينهم شرارح المصالح فلو شريك فلو والله ان لا يرضى فله وجهه ولقد تراك
قولا فخرجت بلسان حنا حتى نينا القوم فمشينا بينهم بالصلي فاستطاعوا على ان يجسروا
الفضل من الرفيقين شرؤخرا الفضل من هو عليت فحملنا عنهم الدباب وكانت ثلاثه
الف بعيرا ونحو الحارث الى ان أركن النبي صلى الله عليه وسلم وفود عليه وسلم
وعنت معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلكه رجلا من الاضمار في جواره يدعوا قوسه
الى الاسلام فقتله رجل من بني غلبه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر
فقال حسرتان فزفده فقال

يا حارث بن عوف بن سنان حارث فكم قال فكم الحارث
وامانه المري حبت لفتنه مثل الرجاء صدها لا يجبر
فقال له الحارث هذا القول وأرسل خيبر ويعون بك به الرجل سبعان بعدا فضله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومان الحارث عقبك ذلك ومن شعوره قوله
فان كبريا في ولياني وخافيد الاضمار ان يسبوا

